

## تأثير استخدام وسائط التواصل الاجتماعي فى تدريس علم الاجتماع على تنمية مهارات التعلم الإلكتروني لدى طلاب الصف الثانى الثانوى

إعداد

أ.م.د/ عبير عبد المنعم فيصل

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم الاجتماعية

المساعد بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

## ملخص البحث

تأثير استخدام وسائط التواصل الاجتماعي في تدريس علم الاجتماع  
على تنمية مهارات التعلم الإلكتروني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي  
أ.م.د/ عبير عبد المنعم فيصل

استهدف البحث الكشف عن تأثير استخدام وسائط التواصل الاجتماعي في تدريس علم الاجتماع على تنمية مهارات التعلم الإلكتروني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

وأقتصر كشف التأثير على تدريس وحدة ( المجتمع والوحدات المكونة للبناء الاجتماعي) باستخدام تطبيقات وسائط التواصل الاجتماعي.

اعتمد البحث على كلاً من المنهج:

- ١- التحليلي : لبناء الخلفية النظرية عن وسائط التواصل الاجتماعي، وتوضيح التعلم الإلكتروني وأهميته ومهاراته.
- ٢- التجريبي: عند قياس تأثير استخدام وسائط التواصل الاجتماعي على تنمية مهارات التعلم الإلكتروني.

قامت الباحثة بإعداد بطاقة ملاحظة مهارات التعلم الإلكتروني في ضوء قائمة مهارات التعلم الإلكتروني، وتم تطبيق بطاقة الملاحظة قبلياً على كلاً من المجموعة التجريبية والضابطة، ثم تدريس الوحدة باستخدام تطبيقات وسائط التواصل الاجتماعي للمجموعة التجريبية، وباستخدام استراتيجيات التدريس العادية للمجموعة الضابطة، ثم تطبيق بطاقة الملاحظة بعدياً.

أظهرت نتائج البحث تأثير استخدام وسائط التواصل الاجتماعي في تدريس علم الاجتماع على تنمية مهارات التعلم الإلكتروني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، من خلال النتائج التي أسفرت عنها بطاقة ملاحظة مهارات التعلم الإلكتروني قبل وبعد تدريس الوحدة على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، ويرجع ذلك إلى خصائص تطبيقات وسائط التواصل الاجتماعي التي ساعدت على زيادة مستويات الانتباه والدافعية لدى الطلاب وبالتالي زيادة إندماجهم في المواقف التعليمية دون التقيد بالزمان والمكان.

وأوصي البحث بتدريب معلمي علم الاجتماع علي استخدام تطبيقات وسائط التواصل الاجتماعي في التدريس، وتدريب الطلاب علي مهارات التعلم الإلكتروني عبر جميع المواد الدراسية .

### **Abstract**

The research targeted revealing of the effectiveness of using the social media in teaching Sociology on the electronic learning skills. among second secondary students. The research was limited to detection the effectiveness of teaching a unit( Society and the units that constitute the social construction) using the social media.The research depended on the following methods:

1-Aanalytical : to construct the theoretical background on social media and clarifying the importance and skills of electronic learning.

2-Exerimental: to measure the effectiveness of using the social media on developing the skills of electronic learning.

The researcher prepared an observation sheet of the skills of electronic learning in light of a list of the skills of electronic learning, and applied the observation sheet before teaching on both the experimental and control groups and then teaching the unit by using the applications of social media to the experimental groups , and by using the teaching strategies to the control group, and then applying the observation sheet after teaching,

The results of the research revealed the effectiveness of using the social media on teaching Sociology on developing the skills of electronic learning among second secondary students through the results shown by the observation sheet of the skills of electronic learning pre and post of teaching the unit on the experimental and control groups. This is due to the characteristics of the applications of social media which led to the increase of the levels of attention and motivation among the students and hence the increase of their engagement in the educational situations without time and place restrictions.

The research recommends training sociology teachers on using the social media in teaching and training students on the electronic learning skills across all subjects.

تأثير استخدام وسائط التواصل الاجتماعي في تدريس علم الاجتماع  
على تنمية مهارات التعلم الإلكتروني لدى طلاب الصف الثانى الثانوى  
أ.م.د/ عبير عبد المنعم فيصل

## مقدمة:

يسود العالم اليوم ثورة جديدة يطلق عليها ( الموجه الثالثة ) وهى مزيج من التقدم الهائل فى الوسائل التكنولوجية الحديثة والثورة المعلوماتية الفائقة، وتعد وسائط التواصل الاجتماعي من الأدوات التى ظهرت كتطبيقات لتوظيف الحاسب الآلى مع الإنترنت فى التواصل والتعليم والتعلم، هذه الوسائط بدأ الأخذ بها كصيغ تعليمية رئيسة فى القرن الحادى والعشرين، كما ظهرت أهميتها فى ظل جائحة فيروس كورونا المستجد ( COVID-19 ) حيث أصبح التعلم الإلكتروني أحد الصيغ التعليمية بديلاً عن التعليم التقليدى بداية من الفصل الدراسى الثانى للعام الدراسى ٢٠١٩ / ٢٠٢٠م، ويلاحظ استخدامها فى مصر بصورة واسعة، هذا الاستخدام يتطلب فى المقابل الأول إتقان التلاميذ والطلاب لمهارات التواصل الإلكتروني.

وعلم الاجتماع يعزز بناء العديد من القدرات لدى الطلاب خاصة المرتبطة بمهارات ومتطلبات القرن الحادى والعشرين، فهو من العلوم الإنسانية التى تسمح- كمادة دراسية- باستيعاب المستجدات العلمية التكنولوجية، وتضمن هذه المستجدات يعزز قدرات الطلاب لمواجهة التغيرات المعاصرة للتكيف مع طبيعة العصر، هذا إلى جانب استخدامها بصورة آمنة. ( نبيل سليمان وآخرون: ٢٠١٧ ، ٢٧٩ )

كما أن علم الاجتماع من المواد الدراسية التى تواكب الثورة المعرفية، حيث ظهرت العديد من مجالات علم الاجتماع المواكبة للثورة التكنولوجية، منها

علم الاجتماع الآلى، وعلم الاجتماع المرئى، وعلم الاجتماع الأنترنى والسايبرى، هذه الفروع تؤكد العلاقة بين مجتمعات التعلم عبر الشبكات الأفتراضية والرقمية، حيث يجب تضمينها فى المحتوى العلمى لعلم الاجتماع، وهذا يتطلب إتقان مهارات التعلم الإلكتروني مع توظيف المعالجات التدريسية والتعليمية التى تعتمد على بناء مجتمعات تعلم تعتمد على تطبيقات الحاسب والإنترنت أو تطبيقات الويب ٢.٠، لما تحمل هذه التطبيقات من أدوات تسهم فى تعزيز التعلم، وما تحمله من قضايا ومشكلات تتطلب دراستها ومناقشتها كأشطة تعليمية داخل المحتوى العلمى لعلم الاجتماع. ( ولاء أحمد : ٢٠١٧ ، ٧٨ )

وهناك العديد من الدراسات التى أكدت فاعلية توظيف وسائط التواصل الاجتماعى فى التعليم والتعلم منها:

- دراسة ( Sun : ٢٠٢٠، ٢ ) أكدت فاعلية وسائط التواصل الاجتماعى فى زيادة مستويات أندماج الطلاب فى المواقف التعليمية وزيادة الدافعية ومستويات الأنتباه والمشاركة والتواصل فى التعليم والتعلم.
- دراسة ( فاطمة عبد الغنى : ٢٠١٩ ، ٢٣١ ) أوصت بضرورة توظيف التطبيقات التكنولوجية التى تسمح للطلاب بالتعلم الحر والمرن عبر محتوى علم الاجتماع لبناء قدرات الطلاب فى البحث واكتشاف المعنى وبناء المعرفة العلمية الصحيحة.
- دراسة ( أبتسام سامى : 2018، 439 ) أوصت بضرورة توظيف البيئات التشاركية المتمركزة على تطبيقات الويب ٢.٠ فى المعالجات التعليمية والتدرسية، وضرورة بناء المقررات الدراسية وتحويلها عبر شبكات الويب الاجتماعية.

- دراسة ( آمال جمعة : ٢٠١٧ ، ٥٧ ) أوضحت تأثير استخدام المحطات العلمية التقليدية والرقمية لتدريس علم الاجتماع في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي والتسامح الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
  - دراسة ( Yvonne:٢٠١٧،١١٦ ) أوضحت تأثير استخدام أدوات التعلم المعكوس لتدريس علم الاجتماع على تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو مادة علم الاجتماع لدى الطلاب.
  - دراسة ( Turkey : 2014 ، ١١٥ ) أوضحت تأثير استخدام التدريس التشاركي والندوات المعتمدة على تطبيقات الويب ٢.٠ ، لتدريس علم الاجتماع على تنمية التحصيل ومهارات الخيال لدى الطلاب.
- بالإضافة إلى الدراسات السابقة، ومع أزمة فيروس كورونا المستجد (COVID-١٩) قامت وزارة التربية والتعليم باستخدام بعض الاجراءات لاستكمال الفصل الدراسي الثاني بالعام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ ، وما زالت تعتمد عليها في العام ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ . ومن هذه الإجراءات ، توظيف بنك المعرفة المصري، مع استخدام منصات ( إدمودو، ذاكر ) واستخدام الدروس الافتراضية والمكتبات الرقمية والاختبارات ، واستخدام البحوث عبر المنصات التعليمية كبديل عن الاختبارات.
- والملاحظ أن هذه الإجراءات التي قامت بها وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني واجهتها العديد من الصعوبات أهمها القصور في إتقان الطلاب لمهارات التعلم الإلكتروني، واستخدامها في عمليات التعليم والتعلم.



## مشكلة البحث :

تتحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف مستويات طلاب الصف الثاني الثانوي في مهارات التعلم الإلكتروني في أبعاد الحاسب الآلي والإنترنت وتطبيقاتها، وتوظيف كليهما في التعلم الذاتي.

ولمواجهة هذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال

الرئيس التالي:

ما تأثير استخدام وسائط التواصل الاجتماعي في تدريس علم الاجتماع على تنمية مهارات التعلم الإلكتروني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية :

١- ما مهارات التعلم الإلكتروني التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي من خلال تدريس علم الاجتماع.

٢- ما تأثير وسائط التواصل الاجتماعي على تنمية مهارات التعلم الإلكتروني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

## أهداف البحث :

هدف البحث الحالي إلى :

١- تنمية مهارات التعلم الإلكتروني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي باستخدام تطبيقات وسائط التواصل الاجتماعي.

٢- تحديد أساليب وإستراتيجيات ومعالجات التدريس باستخدام وسائط التواصل الاجتماعي في تدريس علم الاجتماع، مع توصيف مهام وممارسات وأنشطة كل من المعلم والطالب لتنمية مهارات التعلم الإلكتروني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

٣- الكشف عن تأثير استخدام وسائط التواصل الاجتماعي في تدريس علم الاجتماع على تنمية مهارات التعلم الإلكتروني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

### أهمية البحث:

تتطرق الأهمية النظرية للبحث من تنمية مهارات التعلم الإلكتروني لدى الطلاب واستخدامه في التعلم الذاتي، والاستفادة من الأدوات والبرامج والمنصات التعليمية المتاحة في الوقت الراهن، وتتحدد الأهمية التطبيقية للبحث الحالي فيما يلي:

١- يقدم لمعلمي وموجهي علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية قائمة بمهارات التعلم الإلكتروني التي ينبغي تنميتها باستخدام وسائط التواصل الاجتماعي لتنمية هذه المهارات.

٢- يقدم لمخططي البرامج التعليمية الرقمية توصيف لبعض الاستراتيجيات والأساليب القائمة على توظيف وسائط التواصل الاجتماعي لتدريس علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية.

٣- تزويد طلاب المرحلة الثانوية بالجوانب المعرفية لمهارات التعلم الإلكتروني والتمكن منها باعتبارها من المتطلبات الضرورية للتعلم الذاتي، والاستفادة من الصيغ البديلة للتعلم الرقمي.

٤- تزويد الباحثين في مجال تعليم وتعلم علم الاجتماع بالاطار النظري والأدوات البحثية للبحث الحالي.

## حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على ما يلي:

- مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي بهدف تنمية مهارات التعلم الإلكتروني لديهم.
- تنمية مهارات التعلم الإلكتروني لدى الطلاب (مهارات الحاسب الآلي والإنترنت وتطبيقاتها وتوظيفها في التعلم الذاتي) للتغلب على الصعوبات التي تواجه الطلاب في التعلم عن بعد.
- منصة بنك المعرفة المصري (منصة أدمودو ) لاعتماد وزارة التربية والتعليم عليها في تعليم وتعلم محتوى مادة علم الاجتماع كبديل للتعليم التقليدي .
- وحدة ( المجتمع والوحدات المكونة للبناء الاجتماعي ) من محتوى مادة علم الاجتماع.

## منهج البحث :

اعتمد البحث الحالي على منهجين وهما :

- ١- المنهج التحليلي : عند وصف وتحليل الأدبيات والدراسات السابقة والإطار النظري. لكلاً من:  
أ- وسائط التواصل الاجتماعي. ب- التعلم الإلكتروني.
- ٢- المنهج التجريبي : عند قياس تأثير استخدام وسائط التواصل الاجتماعي على تنمية مهارات التعلم الإلكتروني.

## فروض البحث:

- ١- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.01$ ) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة بصفة عامة، ومهاراتها كل على حدة، لصالح طلاب المجموعة التجريبية.
- ٢- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.01$ ) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة ككل ومهاراتها على حدة، لصالح درجات التطبيق البعدي.

## إجراءات البحث :

### للإجابة عن أسئلة البحث، أتبع الإجراءات التالية:

- بناء الإطار النظري للبحث من خلال تحليل الأدبيات والدراسات السابقة حول مفاهيم ومتغيرات البحث، وتتمثل في:
  - ١- وسائط التواصل الاجتماعي وأهميتها.
  - ٢- التعلم الإلكتروني ومهاراته وأهميتها وتمييزها لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- إعداد قائمة أولية بمهارات التعلم الإلكتروني، والتي يمكن تمييزها وقياسها لطلاب الصف الثاني الثانوي من خلال تدريس وحدة في علم الاجتماع باستخدام وسائط التواصل الإلكتروني، وعرضها للتحكيم.
- إعادة صياغة وحدة ( المجتمع والوحدات المكونة للبناء الاجتماعي ) باستخدام وسائط التواصل الاجتماعي لتنمية مهارات التعلم الإلكتروني.
- بناء دليل المعلم باستخدام وسائط التواصل الاجتماعي، لتدريس الوحدة الثانية لطلاب الصف الثاني الثانوي ( المجتمع والوحدات المكونة للبناء الاجتماعي).
- إعداد بطاقة ملاحظة مهارات التعلم الإلكتروني، لقياس مستوى الأداء العملي لمهارات التعلم الإلكتروني لدى الطلاب، وعرضها على المحكمين

المتخصصين في تكنولوجيا التعليم، ومناهج وطرق تدريس العلوم الاجتماعية للتأكد من صلاحيتها للتطبيق.

- تقويم تأثير استخدام وسائط التواصل الاجتماعي على تنمية مهارات التعلم الإلكتروني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي من خلال:
  - اختيار مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.
  - التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة.
  - تدريس الوحدة المعاد صياغتها باستخدام وسائط التواصل الاجتماعي للمجموعة التجريبية، وباستخدام الممارسات التدريسية العادية للمجموعة الضابطة.
  - التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة على مجموعتي البحث.
  - رصد نتائج البحث.
  - مناقشة نتائج البحث.
  - توصيات البحث ومقترحاته.

### مصطلحات البحث:

- وسائط التواصل الاجتماعي.  
مجموعة من تطبيقات جيل الويب ( ٢.٠ ) القائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وتعتمد على مشاركة الطلاب في تخطيط وتنفيذ التعلم ، وتسمح بتفاعل الطلاب والتواصل بينهم وبين المعلم دون التقيد بزمان أو مكان معينين ، وذلك بهدف التعلم الذاتي الحر أو الموجه الهادف المخطط له مسبقاً ، ويقتصر البحث الحالي على أدوات البريد الإلكتروني، ومنتديات المناقشة، والواتس آب.

## – التعلم الإلكتروني.

نمط من التعليم يعتمد على استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة في إيصال المعلومة للمتعلم بأقل وقت وجهد وأكبر فائدة ،بصورة تشاركية وتفاعلية بين الطلاب والمعلم.

### ( الإطار النظري للبحث )

#### أ-وسائط التواصل الاجتماعي:

أثرت الفترة الحالية بمتغيراتها المختلفة على طبيعة الطلاب وأهتماماتهم من جهة، والتغيرات المعرفية من جهة أخرى، وأكدت أن التعلم التقليدي غير قادر على مواجهة تحديات الثورة المعرفية والتكنولوجية الهائلة، وينبغي الانتقال إلى صيغ تعليمية متمركزة على الاستفادة من تطبيقات الويب ٢.٠، وإعادة بناء البيئات التعليمية، وضرورة دمج الأدوات التكنولوجية عند تخطيط وتنفيذ وتقييم التعليم والتعلم. ( رضا ضحوى: ٢٠١٩ ، ١٨٣ )

وسائط التواصل الاجتماعي هي من تطبيقات الويب ٢.٠ ، وتشمل مجموعة من الأدوات التواصلية والتعليمية منها البريد الإلكتروني، ومنتديات المناقشة، ولينكد إن، والفيس بوك، والواتس آب، والتويتر، وسناب شات، والمدونات، واليوتيوب، وتطبيقات جوجل وانستجرام، هذه الأدوات يمكن توظيفها بسهولة في عمليات التواصل والتعلم شريطة إتقان الطلاب المهارات المطلوبة لتنفيذ أنشطة التعليم والتعلم باستخدام تلك الأدوات والاستراتيجيات المرتبطة بها.

ووسائط التواصل الاجتماعي هي مجموعة من الأدوات التطبيقية لتطور مفهوم التعلم الإلكتروني التشاركي، وتتكون من مجموعة من البرامج التطبيقية والأدوات المتمركزة على تطبيقات الحاسب الآلي والانترنت، والتي تسمح بالتعلم التفاعلي الحر والموجه، كما أن هذه التطبيقات تسمح بالتفاعل والتعلم المتزامن

- وغير المتزامن، وتتميز عمليات استخدام تطبيقات وسائط التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بما يلي ( إبراهيم جابر: ٢٠١٩ ، ٢٢٨ )
- أداة مناسبة لجميع فئات الطلاب في المرحلة الثانوية.
- تهيئة مناخ البحث والاستكشاف عبر رحلات الويب المعرفية.
- القدرة على المحاكاة بعرض خبرات غير مباشرة يصعب معالجتها بالطرائق التقليدية.
- التفاعل المباشر بين الطلاب والخبرات والبرامج التعليمية.
- تقديم التغذية الراجعة بصورة مباشرة ومستمرة.
- تنويع الخبرات والمثيرات والمصادر التعليمية.
- قدرة الطلاب على تصميم مصادر تعليمية بأنفسهم.
- تحفز الطلاب على التعلم التشاركي بتوجيه المعلم.
- بناء مستويات عليا من مهارات التفكير مع بناء المعنى.
- تعزز الطلاب ببرامج تعليمية إثرائية أو برامج علاجية.
- توفير الوقت والجهد للتعلم في أي وقت.
- إمكانية التعامل مع المادة التعليمية بدرجة من المرونة.
- تمكن الطالب من البدء من الخبرات السابقة لديه.

ويعرفها (Aqeel, Imran, & Iftikhar) : (٢٠١٩،٧١) بمجموعة من الأدوات/ البرمجيات الرقمية القائمة على تطبيقات الويب ٢.٠ باستخدام الحاسب الآلي والانترنت معاً، وتسمح بالتعلم التشاركي/ التفاعلي بصورة حرة ومرنة، وتساعد الطلاب والمعلم على تخطيط خبرات التعلم وفق قدراتهم واحتياجاتهم وخبراتهم السابقة، كما تسمح بتنويع الخبرات والمواد التعليمية، ومعالجات بأساليب سمعية وبصرية متزامنة وغير متزامنة. وتشمل وسائط التواصل الاجتماعي العديد

من الأدوات تبدأ بالبريد الإلكتروني، الماسنجر، منتديات المناقشة، الواتس آب، الفيس بوك، اليوتيوب، لينكد إن، انستجرام، وتوتير.

كما يعرفها (Sun: ٢٠٢٠,٢) بمجموعة من تطبيقات التعلم التشاركي في الجيل الثاني (تطبيقات الويب ٢.٠) قائمة على تكنولوجيا المعلومات والاتصال باستخدام الحاسب الآلي والشبكة العنكبوتية، تسمح بتبادل الخبرات والآراء والأفكار، يمكن توظيفها في التعلم بمشاركة كل من المعلم والطلاب في تصميم بيئات التعلم والخبرات التعليمية.

ووسائط التواصل الاجتماعي ذات أهمية كبيرة في تدريب الطلاب على التعلم الذاتي، والذي يمثل مهارة أساسية من متطلبات الحياة في القرن الحادي والعشرين، كما تعزز مهارات الطلاب في تخطيط التعليم بأنفسهم وفق احتياجاتهم وميولهم، مع مواجهة مشكلة التعليم التقليدي في زمان ومكان محددين، وتساعد على الانتقال من النظام التقليدي إلى النظام القائم على البحث والاستقصاء، من مصادر التعلم المرنة والمفتوحة، وتسمح بدمج النصوص والصور والرسوم في برامج عرض المادة التعليمية، مما يعزز عمليات بناء المعرفة لدى الطلاب. (السيد شحاتة وآخرون: ٢٠١٣، ٢٦٣)

وتعد وسائط التواصل الاجتماعي من بين تطبيقات الويب ٢.٠، والتي تسمى بأدوات التواصل التشاركية أو التفاعلية، هذه الأدوات تنطلق من النظرية الترابطية/ التواصلية في تفسير عملية التعليم والتعلم، وتكمن أهميتها في تعزيز مهارات التواصل بين الطلاب والمعلمين، مع بناء مجتمعات تعلم توجه تفاعلات غير مرتبطة بالصف، كما تزيد دافعية الطلاب للتعلم، وبناء اتجاهات إيجابية نحو البيئة التعليمية والمعلم والمادة الدراسية، وتقديم تغذية راجعة حول الأنشطة التعليمية، وتوجه الطلاب نحو التفاعل داخل المواقف التعليمية، واستثارة خبراتهم



السابقة، وتنويع مصادر تعلمهم من خلال مصادر تعليمية مفتوحة داخل المكتبات الرقمية، كما تسمح وسائط التواصل الاجتماعي بتنويع استراتيجيات التدريس والتعليم، حيث يمكن استخدام استراتيجيات حل المشكلات، والاكتشاف داخل مجموعات تعاونية، واستراتيجية التساؤل والبحث، ورحلات الويب المعرفية، ومنتديات المناقشات المفتوحة، وغيرها من استراتيجيات التدريس التي تؤكد إيجابية الطالب. (Rambel: 2015,636) (Nakagawa: 2014,108)

كما أن استخدام وسائط التواصل الاجتماعي يتميز بـ :

- توسيع أفق الطلاب.
  - حداثة المعلومات والخبرات التعليمية وتنوعها وشموليتها.
  - إمكانية التفاعل مع المادة التعليمية.
  - إمكانية استخدامها لمواجهة العديد من المشكلات منها مشكلة كثافة الفصول الدراسية.
  - مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
  - تنويع مسارات وبرامج التعلم العادية والعلاجية والإثرائية.
- وتعتمد عملية استخدام وسائط التواصل الاجتماعي على اكتساب كل من المعلم والطلاب للعديد من المهارات منها استخدام الحاسب الآلي واستخدام شبكة الانترنت، والتعلم الذاتي، وتطبيق الأدوات والتطبيقات الحديثة في التعلم الذاتي، والتعامل مع المصادر التعليمية المفتوحة، لذا يجب تدريب كل من المعلم والطلاب على تلك المهارات لتعزيز درجة تأثير وسائط التعليم والتعلم في العملية التعليمية. (أشرف عويس: ٢٠١٦، ٨٣)

## ب- التعلم الإلكتروني:

التعلم الإلكتروني هو شكل من أشكال التعلم عن بعد التي تعتمد على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة لدراسة محتوى تعليمي محدد، عن طريق التفاعل بين المعلم والطالب والمحتوى.

تتعدد مصطلحات التعلم الإلكتروني منها التعلم الإلكتروني electronic learning أو التعلم الافتراضي المتمركز على الويب online learning . web based learning

ويعد التعلم الإلكتروني من المفاهيم الحديثة المتمركزة على استخدام الحاسب أو الانترنت أو كليهما معاً، مع توظيف الحاسب والانترنت في أنشطة التعليم والتعلم، وقد يكون التعلم الإلكتروني تعليماً متزامناً أو غير متزامناً عن طريق الانترنت، يتم داخل الفصل مدمجاً مع التعلم التقليدي، أو تتم بصورة كلية داخل الفصل أو عن بعد. (جمال مصطفى: ٢٠٠٥، ٢٢٠)

ويعتبر التعلم الإلكتروني من نتائج الثورة المعرفية الكبيرة في القرن العشرين، كما أنه محصلة التفاعل بين تكنولوجيا الحاسب الآلي وتكنولوجيا البرمجيات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويشمل التعلم الإلكتروني مجموعة من المهارات والأدوات التي يجب أن يتعرف عليها ويتقنها الطلاب لأهميتها لهم في تصميم بيئات تعليمية تشاركية، مع التواصل بغرض التعلم (إبراهيم عبدالوكيل وهيثم رزق وصفاء سيد: ٢٠١٤، ١٦٧).

ويرى (زيتون: ٢٠٠٥، ٦١) أن التعلم الإلكتروني هو عملية تتكون من عمليتين أساسيتين هما:

١- الأولى: عملية تدريسية يتم فيها تقديم المحتوى إلكترونياً للطالب، ويسمح له بالتفاعل الهادف مع المحتوى في أي وقت وأي مكان وبالسعة التي تناسبه.

٢- الثانية: عملية إدارية تنظيمية يتم فيها توظيف الوسائط التكنولوجية وفريق العمل من خلال نظام لإدارة التعلم والمحتوى الإلكتروني.

وتوجد العديد من التعريفات لمفهوم التعلم الإلكتروني منها :

● التعلم الإلكتروني هو طريقة للتعليم والتعلم باستخدام وسائط الاتصال الحديثة كالحاسب والشبكات وبوابات الإنترنت من أجل إيصال المعلومات للطلاب بأسرع وقت وأقل تكلفة، وبصورة تساعد على إدارة العملية التعليمية وضبطها وتقييم أداء الطلاب. ( حمدى عبد العزيز : ٢٠٠٨، ٢٣٦ )

التعلم الإلكتروني هو ذلك النوع من التعلم الذى يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية فى الأتصال، واستقبال المعلومات، واكتساب المهارات والتفاعل بين الطلاب والمعلمين، وبين الطلاب والمدرسة. ( حسام مازن: ٢٠١٩، ١٥٢ )

التعلم الإلكتروني هو استخدام الوسائط والأدوات المتمركزة على الحاسب الآلى والإنترنت فى صياغة وتنظيم وتقديم الخبرات التعليمية مع عرضها بصورة تفاعلية للطلاب، يمكن التفاعل معها بصورة متزامنة أو غير متزامنة.

● التعلم الإلكتروني هو أسلوب تعلم يؤسس على تقديم المحتوى العلمى بصورة نشطة وتفاعلية وتشاركية، باستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصال، هذه الصيغ توفر فرص التفاعل بين الطلاب والمعلمين بعيداً عن متغيرات الزمان والمكان. (رياض محى الدين: (74، 2016

التعلم الإلكتروني هو أسلوب تعلم مرن قائم على تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصال، يسمح بمعالجة وتقديم المحتوى العلمى للمادة التعليمية بصورة تشاركية وتفاعلية بين الطلاب والمعلم. (عابد عبید الله: ٢٠١٧، ١٩٧)

تقوم فلسفة التعلم الإلكتروني على العديد من المبادئ، منها ما يلى:

- التعلم الذاتى المستمر الذى يعتمد على قدرات الطلاب واستعداداتهم.

– المرونة في نقل المعرفة للطلاب، وتفاعلهم معاً بصرف النظر عن عاملى  
الزمن والمكان.

– تحقيق تكافؤ الفرص بين الطلاب بصرف النظر عن الفروق الفردية بينهم.  
ويعتمد التعلم الإلكتروني على العديد من المبادئ، منها: (نبيل  
جاد: ٢٠١٤، ٩٨)

١- التفاعل.

٢- التمرکز حول الطالب.

٣- التكامل.

٤- دعم وتعزيز دوافع التعلم المستمر مدى الحياة.

٥- المرونة والمساواة.

٦- المصدقية ( الموثوقية ).

٧- التعلم الجماعى.

٨- الحداثة ( التغير المستمر ).

توجد ثلاثة أنواع من بيئات التعلم الإلكتروني، هي: ( حسام مازن: ٢٠١٩،

( ٢٧٤ )

١- التعلم الشبكي المباشر : Online

المادة التعليمية يتم تقديمها بالكامل بواسطة الشبكة.

٢- التعلم الشبكي المختلط : Blended

حيث تعمل البيئة فيه على تيسير التعلم بشكل متكامل مع التعليم الصفى

التقليدى.

٣- التعلم الشبكي المساند: Enhanced

استخدام الشبكة من قبل الطلاب لتنزيل تكاليفات المقرر واستخدام مصادر المعلومات المختلفة.

ويهدف التعلم الإلكتروني إلى تحقيق العديد من الأهداف منها :

- تعويض نقص الخبرة لدى المعلمين في إعداد المواد التعليمية للطلاب.
- تقديم المحتوى العلمي للمواد الدراسية بصورتها الإلكترونية للطلاب والمعلمين معاً.
- تعويض النقص في الكوادر الأكاديمية والتدريبية عن طريق الفصول الافتراضية

#### . Virtual Classes

- نشر الوعي بالتقنية الحديثة في المجتمع، وتوضيح مفهوم التعلم المستمر.
- تقديم الخدمات المساندة في العملية التعليمية.
- ومن خصائص مصادر التعلم الإلكتروني: ( حمدى عبد العزيز : ٢٠٠٨، ٣٧٧ )
- المرونة في الشكل والإخراج.
- السرعة وسهولة الاستخدام للمصادر الإلكترونية متعددة الوسائط.
- يتمتع المحتوى الإلكتروني لهذه المصادر بالقابلية للتطوير والتعديل.
- سرعة الإمداد بالمعلومات.
- مجانية بعض المصادر للقراء والحصول عليها أحياناً.
- الآنية: فالحصول على المعلومة عن طريق المصدر الإلكتروني يكون في الوقت والمكان الذي يريده الطالب.
- تبادل الخبرات بين المدارس أو بين الجامعات.
- وللتعلم الإلكتروني العديد من المزايا، هي: ( Gordon : ٢٠١٨، ٣٣٧ )
- تجاوز حدود الزمان والمكان في العملية التعليمية.
- إتاحة الفرصة للطلاب للتفاعل الفوري إلكترونياً.

- نشر ثقافة التعلم والتدريب الذاتيين في المجتمع.
- تمكين الطلاب من تلقي المادة العلمية بالأسلوب الذي يتناسب مع قدراته.
- المساواة في توزيع الفرص بالعملية التعليمية، وكسر حاجز الخوف والقلق لدى الطلاب.
- الاستمرارية في الوصول إلى المناهج.
- سهولة وتعدد طرق تقييم الطلاب.
- الإستفادة القصوى من الزمن.
- تقليل الأعباء الإدارية بالنسبة للمعلم.
- تحسين استخدام المهارات التكنولوجية.
- دعم الابتكار والإبداع لدى الطلاب.

### ( الدراسة الميدانية )

إعداد قائمة مهارات التعلم الإلكتروني:

تم إعداد قائمة أولية بمهارات التعلم الإلكتروني بعد :

- استقراء العديد من الدراسات السابقة.
- الأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث.
- الخبراء المتخصصين في مناهج وطرق تدريس العلوم الاجتماعية وتكنولوجيا التعليم.
- استقراء وتحليل واقع التجربة المصرية في استخدام التعلم الإلكتروني في التعلم، خاصة:

- توظيف بنك المعرفة في عمليات البحث والتعلم.
- توظيف منصة إدمودو.
- توظيف الاختبارات الإلكترونية باستخدام التابلت.

– الهدف من القائمة:

هدفت القائمة إلى تحديد المهارات الرئيسة في التعلم الإلكتروني، لتوصيف جوانبها المعرفية والأدائية والوجدانية، من أجل تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي من خلال استخدام تطبيقات وسائط التواصل الاجتماعي في تدريس علم الاجتماع.

– محتوى القائمة:

تضمنت القائمة مجموعة من المهارات الرئيسة والفرعية في التعلم الإلكتروني، وتم الربط بين مهارات التعلم الإلكتروني وتدريس علم الاجتماع باستخدام تطبيقات وسائط التواصل الاجتماعي.

تم عرض القائمة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس العلوم الاجتماعية، وتكنولوجيا التعليم، وفي ضوء آراء وملاحظات المحكمين.

وبعد إجراء التعديلات اللازمة، تم وضع القائمة في صورتها النهائية، [ملحق (1)].  
بناء وحدة ( المجتمع والوحدات المكونة للبناء الاجتماعي )

باستخدام وسائط التواصل الاجتماعي لتنمية مهارات التعلم الإلكتروني.

– الأهداف العامة للوحدة : بنهاية دراسة الوحدة يكون الطالب قادراً على أن:

- يحلل المكونات الرئيسة للبناء الاجتماعي.
- يبرهن على أهمية الجماعة الاجتماعية للفرد.
- يحدد الشروط الواجب توافرها لقيام الجماعة الاجتماعية.
- يصنف الجماعات الاجتماعية في المجتمع.
- يستج العلاقة بين الجماعة الأولية والجماعة الثانوية.
- يستكشف مكونات البناء الاجتماعي.
- يبرهن على أهمية دراسة البناء الاجتماعي.
- يحدد خصائص البناء الاجتماعي.

- يميز بين المكانة الموروثة والمكانة المكتسبة.
  - يستقصى مفهوم النظم الاجتماعية.
  - يحلل علاقة النظم الاجتماعية بالبناء الاجتماعي.
  - يحدد وظائف النظم الاجتماعية.
  - يستنتج النظم الاجتماعية الأساسية في المجتمع.
  - يقدر جهود الدولة لتحقيق الاستقرار الاجتماعي.
  - يحدد أدوار السلطات المستقلة في الدولة.
  - يستقصى العوامل المختلفة المسؤولة عن التغيير الاجتماعي.
  - يميز مفهوم التغيير الاجتماعي عن التطور/ التقدم/ التنمية.
  - يستكشف دور العوامل العلمية والتكنولوجية في التغيير الاجتماعي.
- وصف محتوى الوحدة:

### جدول رقم (١)

وصف محتوى وحدة ( المجتمع والوحدات المكونة للبناء الاجتماعي)  
باستخدام وسائط التواصل الاجتماعي

م	الموضوعات	الأهداف الإجرائية	الوزن النسبي	عدد الحصص
1	البناء الاجتماعي	بنهاية الدرس يكون الطالب قادراً على: تفسير المقصود بمفهوم البناء الاجتماعي. تحليل مكونات البناء الاجتماعي. استنتاج خصائص البناء الاجتماعي. التمييز بين المكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي. تقدير دور الأسرة كجماعة اجتماعية في المجتمع. سرد أمثلة تطبيقية توضح أهمية دراسة البناء الاجتماعي.	30%	3



2	20%	تفسير مفهوم الجماعة الاجتماعية داخل المجتمع. استقصاء الشروط الواجب توافرها لقيام الجماعة الاجتماعية. تصنيف الجماعات الاجتماعية داخل المجتمع. تحليل العلاقة بين الجماعة الأولية والجماعة الثانوية. تقدير دور الأسرة كجماعة إجتماعية في المجتمع.	الجماعات الاجتماعية	2
2	20%	تفسير مفهوم النظم الاجتماعية داخل المجتمع. برهنة أهمية دراسة النظم الاجتماعية. استقصاء وظائف النظم الاجتماعية بالمجتمع. تقديم أمثلة تطبيقية من النظم الاجتماعية. المقارنة بين النظام الاقتصادي والنظام السياسي.	النظم الاجتماعية	3
2	30%	تحليل مفهوم التغير الاجتماعي. تمييز مفهوم التغير الاجتماعي عن مفاهيم التطور والتنمية. المقارنة بين الآثار السلبية والإيجابية للتغير الاجتماعي. استقصاء عوامل التغير الاجتماعي. التمييز بين نمطي التغير الاجتماعي. تقدير دور الزعماء والقادة في التغير الاجتماعي.	التغير الاجتماعي	4
8	100%	الإجمالي		

بناء دليل المعلم باستخدام وسائط التواصل الاجتماعي لتدريس الوحدة الثانية

لطلاب الصف الثاني الثانوي (المجتمع والوحدات المكونة للبناء الاجتماعي)

- الهدف من الدليل:

استهدف الدليل بناء نموذج إجرائي لمعلمي علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية لكيفية استخدام وسائط التواصل الاجتماعي في تدريس الوحدة الثانية بمادة علم الاجتماع لطلاب الصف الثاني الثانوي ( المجتمع والوحدات المكونة للبناء الاجتماعي) بهدف تنمية وقياس مهارات التعلم الإلكتروني لدى الطلاب.

- محتوى الدليل:

## جدول (٢)

وصف محتوى الدليل باستخدام وسائط التواصل الاجتماعي

م	المرحلة	الممارسات التدريسية للمعلم والطلاب
1	استخدام شبكة الإنترنت وبنك المعرفة المصري	يوجه المعلم الطلاب لفتح جهاز الحاسب/التابلت بطريقة صحيحة. يوجه المعلم الطلاب لفتح برامج أوفيس محدداً وظيفة كل منها. يوجه المعلم الطلاب للدخول إلى صفحة وزارة التربية والتعليم المصرية. يوجه المعلم الطلاب للدخول إلى صفحة المواد الدراسية في بنك المعرفة المصري. يقوم المعلم بعرض خريطة عن المفاهيم الأساسية للدرس ويوجه الطلاب إلى البحث والاكتشاف عبر بنك المعرفة المصري.

<p>يوجه المعلم الطلاب إلى تصنيف المصادر في مجلدات وحفظها بصورة آمنة. يقوم المعلم بتوجيه الطلاب لكتابة بعض المفاهيم المتضمنة في الوحدة من خلال مصادر متعددة، مع تدريبهم على توثيق المصادر. يوجه المعلم الطلاب للتواصل باستخدام البريد الإلكتروني لإرسال ما توصل إليه كل طالب. تكليف الطلاب بالبحث عن ( النظم الاجتماعية ) عبر متصفح جوجل.</p>		
<p>يوجه المعلم الطلاب إلى البحث عن (النظم الاجتماعية) عبر دار المنظومة. يوجه المعلم الطلاب إلى حفظ بعض المراجع عبر البحث بالإنترنت. يقوم المعلم بتصميم مجموعة للطلاب عبر الوتس آب لعرض ومناقشة ما تم التوصل إليه من مفاهيم. يوجه المعلم الطلاب إلى إعادة صياغة المفاهيم بصورة علمية صحيحة. يوجه المعلم الطلاب إلى إرسال المفاهيم العلمية بالبريد الإلكتروني. يوجه المعلم الطلاب إلى كتابة استفساراتهم عن النظم الاجتماعية عبر منتديات المناقشة.</p>	<p>العرض والتفسير والمناقشة لمفاهيم الدرس</p>	<p>2</p>

<p>يوجه المعلم الطلاب إلى كتابة ملخص درس (التغير الاجتماعي) عبر تويتر. يوجه المعلم الطلاب إلى مشاركة الزملاء في فيديو تعليمي عبر وسائط التواصل الاجتماعي.</p>		
<p>يوجه المعلم الطلاب إلى تصميم عرض تقديمي مكون من شريحة واحدة حول (التغير الاجتماعي) يوجه المعلم الطلاب بفتح ملف الكتاب المدرسي التفاعلي في علم الاجتماع من بنك المعرفة. يوجه المعلم الطلاب إلى مشاركة بعضهم البعض في تصميم جدول لتقديم درس (التغير الاجتماعي) يوجه المعلم الطلاب إلى تصميم خريطة للمفاهيم الأساسية بالوحدة. يوجه المعلم الطلاب استعراض الفيديوهات حول درس البناء الاجتماعي بالمنصات التعليمية. يوجه المعلم الطلاب إلى مشاركة الزملاء في بعض الملفات المتاحة أو الرسائل. يوجه المعلم الطلاب إلى مراجعة المفاهيم الأساسية للوحدة عبر المنصات التعليمية المتاحة لوزارة التربية والتعليم المصرية. يوجه المعلم الطلاب إلى استخدام الرسائل التعليمية في استرجاع الأفكار الأساسية للوحدة عبر الواتس آب والبريد الإلكتروني.</p>	<p>التعلم والتقويم ذاتياً</p>	<p>3</p>

\*تم بناء دليل المعلم بصورة أولية، وعرضه للتحكيم على المختصين في المناهج وطرق تدريس العلوم الاجتماعية، وتكنولوجيا التعلم، للتأكد من ارتباط الممارسات بوسائط التواصل الاجتماعي، وارتباطها بتحقيق الأهداف التعليمية في بعدين: الأول يرتبط بالمحتوى العلمي لمادة علم الاجتماع.

الثاني يرتبط بتنمية مهارات التعلم الإلكتروني.

مع مراعاة مدى ملائمة الخبرات التعليمية لطلاب الصف الثاني الثانوي ، بالإضافة إلى ملائمة الزمن المحدد لكل درس على حدة.

إعداد بطاقة ملاحظة مهارات التعلم الإلكتروني:

- هدف بطاقة الملاحظة :

الهدف من بطاقة الملاحظة هو قياس مهارات التعلم الإلكتروني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ، لتحديد تأثير استخدام وسائط التواصل الاجتماعي في تنمية تلك المهارات.

تم إعداد البطاقة في صورتها الأولية في ضوء قائمة مهارات التعلم الإلكتروني الرئيسية والفرعية لكل مهارة، مع مراعاة الربط بين مهارات التعلم الإلكتروني، وتعليم وتعلم موضوعات وحدة ( المجتمع والوحدات المكونة للبناء الاجتماعي) في مادة علم الاجتماع.

تم صياغة مفردات بطاقة ملاحظة مهارات التعلم الإلكتروني في صورة قابلة للقياس، وحدد لكل مهارة أربعة مستويات لوصف درجة الأداء (متمكن = ٤ ،

متقدم = ٣ ، نامى = ٢ ، مبتدئ = ١ )

- صدق بطاقة الملاحظة :

تم عرض البطاقة على عدد من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس العلوم الاجتماعية وتكنولوجيا التعليم، بالإضافة إلى (٣) من الموجهين في علم

الاجتماع لتحديد مدى ارتباطها بالهدف الذى وضعت لقياسه على مستوى المهارات الرئيسية للبطاقة ككل، ومستوى كل مهارة فرعية.

وبعد تحليل استجابات السادة المحكمين، اتضح اتفاقهم على شكل البطاقة، وما تحويه من مهارات رئيسية، وما يندرج تحتها من مهارات فرعية، تم حذف بعض المهارات الفرعية وإجراء التعديلات اللازمة، وأصبحت البطاقة تتمتع بصدق المحكمين.

#### – ثبات بطاقة الملاحظة:

لحساب ثبات البطاقة، تم تطبيقها من قبل ثلاث من معلمى علم الاجتماع مع الباحثة، وذلك لتحديد معامل الاتفاق بعد تكرار الملاحظة بفارق أسبوع بين التطبيقين، تم استخدام معادلة حساب معامل الاتفاق لكل معلمة على حدة، وكان متوسط معامل الاتفاق للمعلمات ككل (٠.٨٧) وهو معامل اتفاق مقبول بدرجة كبيرة، يدل على ثبات مفردات بطاقة ملاحظة مهارات التعلم الإلكتروني وصلاحياتها للتطبيق الميداني. [ ملحق (٢) ]

قياس تأثير استخدام وسائط التواصل الاجتماعي على تنمية مهارات التعلم الإلكتروني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

#### أ- اختيار عينة البحث:

تكونت مجموعة البحث الحالى من عينة عشوائية لطلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة سعد زغول الثانوية بنات التابعة لإدارة حلوان التعليمية بمحافظة القاهرة، تم توزيعها عشوائياً إلى مجموعتين:

– المجموعة التجريبية وعددها (٣٤) طالبة.

– المجموعة الضابطة وعددها (٣١) طالبة .

ب-التطبيق القبلى لبطاقة ملاحظة مهارات التعلم الإلكتروني:

تمت إجراءات التطبيق الميداني بالفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١، وتم توضيح الهدف من التجربة الأساسية لمعلمي علم الاجتماع للمجموعتين التجريبية والضابطة من خلال عمل جلستين مع معلم المجموعة التجريبية لتوضيح مفهوم التدريس باستخدام تطبيقات وسائط التواصل الاجتماعي، ومناقشة خطوات استخدامها في تدريس علم الاجتماع والوحدة الثانية (المجتمع والوحدات المكونة للبناء الاجتماعي) كنموذج.

كما روعي مناقشة معلم المجموعة الضابطة في الممارسات التدريسية التي يستخدمها مع مراعاة عرض الأفكار الرئيسية للدرس، ومناقشة الطلاب حول المفاهيم وحل التدريبات المتضمنة بالكتاب المدرسي وتقديم التغذية الراجعة للطلاب.

كما روعي التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث، وتم تطبيق بطاقة ملاحظة مهارات التعلم الإلكتروني قبلياً على المجموعتين (التجريبية والضابطة).  
وجاءت النتائج على النحو التالي:

### جدول (٣)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم اختبار (ت) للمجموعتين غير المترابطين  
لدراسة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة  
في التطبيق القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات التعلم الإلكتروني

م	الأبعاد	العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
1	استخدام أدوات الحاسب الآلي والتابلت والموبايل	التجريبية	34	21.29	2.84	0.854	63	0.396
		الضابطة	31	20.74	2.30			
2	استخدام الانترنت في البحث	التجريبية	34	17.56	1.79	0.808	63	0.422
		الضابطة	31	17.94	1.96			
3	استخدام تطبيقات الويب ٢.٠ في التواصل	التجريبية	34	20.21	1.51	1.030	63	0.307
		الضابطة	31	19.84	1.34			
4	استخدام التعلم الإلكتروني لتحسين عمليات التعلم	التجريبية	34	18.26	2.64	0.367	63	0.715
		الضابطة	31	18.51	2.87			
	إجمالي البطاقة ككل	التجريبية	34	77.32	4.47	0.271	63	0.787
		الضابطة	31	77.03	4.16			

يتبين من الجدول رقم (٣) تقارب المتوسطات الحسابية بين درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في بطاقة الملاحظة ككل، ومهارات التعلم الإلكتروني كل على حدة، وعدم دلالة الفرق إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية



والضابطة في بطاقة ملاحظة مهارات التعلم الإلكتروني ككل والمهارات كل على حدة. وتعني هذه النتيجة تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) قليلاً.

د-تدريس الوحدة المعاد صياغتها باستخدام وسائط التواصل الاجتماعي:  
بعد التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث، تم تعريض طلاب المجموعة التجريبية لمعالجة الوحدة المقترحة باستخدام تطبيقات وسائط التواصل الاجتماعي من خلال نماذج الدروس المعدة في دليل تدريس الوحدة، في حين تم تعريض طلاب المجموعة الضابطة لمعالجة الوحدة المقترحة باستخدام إستراتيجيات التدريس العادية.  
د-التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التعلم الإلكتروني.

بعد إجراء التجربة الأساسية، تم تطبيق بطاقة الملاحظة بعدياً على مجموعتي البحث، وتحليل البيانات.

هـ- رصد نتائج البحث:

- تم اختيار صحة الفرضين:

- الفرض الأول: يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.01$  بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة ككل، ومهاراتها كل على حدة، لصالح طلاب المجموعة التجريبية.
- تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين، وجاءت النتائج على النحو التالي:

#### جدول (٤)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم اختبار (ت) للمجموعتين غير المترابطين لدراسة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التعلم الإلكتروني

م	الأبعاد	العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيم (ت)	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	حجم التأثير
1	استخدام أدوات الحاسب الآلي والتابلت والموبايل	التجريبية	34	41.50	3.12	12.803	63	0.00**	3.179
		الضابطة	31	29.54	4.35				
2	استخدام الانترنت في البحث	التجريبية	34	44.41	2.49	23.756	63	0.00**	5.899
		الضابطة	31	26.81	3.43				
3	استخدام تطبيقات الويب ٢.٠ في التواصل	التجريبية	34	31.29	1.56	13.597	63	0.00**	3.376
		الضابطة	31	22.03	3.61				
4	استخدام التعلم الإلكتروني لتحسين عمليات التعلم	التجريبية	34	36.15	1.61	27.619	63	0.00**	6.858
		الضابطة	31	22.48	2.33				
	إجمالي بطاقة الملاحظة ككل	التجريبية	34	153.35	4.96	31.414	63	0.00**	7.801
		الضابطة	31	100.87	8.24				

يتضح من الجدول رقم (٤) التباين في المتوسطات الحسابية في درجات بطاقة ملاحظة مهارات التعلم الإلكتروني ككل، ومهاراتها كل على حدة. وأن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.01$ ) على مستوى البطاقة ككل، ومهاراتها كل على حدة لصالح درجات المجموعة التجريبية، مما يشير إلى قبول الفرض الأول.

\*ولأختيار الدلالة العملية أو الأهمية التربوية لتأثير استخدام وسائط التواصل الاجتماعي في تدريس علم الاجتماع وتنمية مهارات التعلم الإلكتروني، تم حساب حجم الأثر، ويتضح من الجدول رقم (٤) أن حجم الأثر أكبر من الواحد الصحيح،

مما يدل على تأثير استخدام وسائط التواصل الاجتماعي (كمتغير مستقل) في تدريس علم الاجتماع وتنمية مهارات التعلم الإلكتروني (كمتغير تابع) كبير لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

- الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.01$ ) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة ككل، ومهاراتها كل على حدة، لصالح درجات التطبيق البعدي.
- تم حساب قيمة (ت) للتطبيقين القبلي والبعدي وجاءت النتائج على النحو التالي:

### جدول (٥)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم اختبار (ت) للمجموعتين المترابطين لدراسة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات التعلم الإلكتروني

م	الأبعاد	الوسط الحسابي		الانحراف المعياري		معامل الارتباط	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم التأثير
		قبلي	بعدي	قبلي	بعدي					
1	استخدام أدوات الحاسب الآلي والتابلت والموبايل	21.2	41.5	2.8	3.1	0.36	34.92	33	0.00*	6.74
		9	0	4	2	5	5		*	9
2	استخدام الانترنت في البحث	17.5	44.4	1.7	2.4	0.37	43.66	33	0.00*	8.35
		6	1	9	9	7	9		*	9

تأثير استخدام وسائط التواصل الاجتماعي في تدريس علم الاجتماع على تنمية مهارات التعلم الإلكتروني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي  
أ.م.د/ عيبر عبد المنعم فيصل

4.87 5	0.00* *	33	25.34 6	0.37 1	1.5 6	1.5 1	31.2 9	20.2 1	استخدام تطبيقات الويب ٢.٠ في التواصل	3
8.09 5	0.00* *	33	35.82 7	0.13 2	1.6 1	2.6 4	36.1 5	18.2 6	استخدام التعلم الإلكتروني لتحسين عمليات التعلم	4
16.0 91	0.00* *	33	67.08 9	0.02 2	4.9 6	4.4 7	153. 35	7.32	إجمالي بطاقة الملاحظة ككل	

يتضح من الجدول رقم (٥) وجود فرق بين المتوسطات الحسابية لصالح درجات التطبيق البعدي لطلاب المجموعة التجريبية، في بطاقة الملاحظة ككل، ومهاراتها كل على حدة. وأن قيمة (ت) المحسوبة دالة إحصائياً عند مستوى ( $\alpha \leq 0.01$ ) في بطاقة الملاحظة ككل، ومهاراتها كل على حدة. مما يشير إلى قبول الفرض الثاني.

### مناقشة نتائج البحث:

تؤكد نتائج البحث تأثير استخدام وسائط التواصل الاجتماعي في تدريس علم الاجتماع بهدف تنمية مهارات التعلم الإلكتروني لدى طلاب الصف الثاني، ويرجع ذلك إلى:

- خصائص تطبيقات وسائط التواصل الاجتماعي التي ساعدت على زيادة مستويات الانتباه والدافعية لدى الطلاب، وزيادة إندماجهم في المواقف التعليمية دون التقيد بالزمان والمكان.

- توفر وسائط التواصل الاجتماعي مصادر تعليمية متعددة أكثر مرونة في عرض ومعالجة المحتوى العلمي تتفق مع التباين في قدرات وميول الطلاب.
- تسمح وسائط التواصل الاجتماعي بتنوع المثيرات التعليمية ( السمعية والبصرية ) التي تخاطب حواس الطالب ومداركه من خلال استكشاف النصوص والصور والرسوم والفيديوهات التعليمية المتضمنة في المنصات التعليمية وبك المعرفة المصري.
- تسمح وسائط التواصل الاجتماعي للطلاب بالتتابع والتدرج والمرونة في طرح البدائل ومسارات التعليم، والإتاحة للجميع، مع تعزيز جودة الفرص التعليمية المقدمة للطلاب.
- وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج :
- دراسة ( أبراهيم جابر: ٢٠١٩ ) التي أوضحت فاعلية بيئات التعلم الإلكتروني التشاركي المتمركزة على تطبيقات الويب ٢.٠ في تنمية مهارات الكمبيوتر، حيث تزيد من دافعية الطلاب للتفاعل ، وتعزز تنويع المثيرات ومصادر التعلم.
- دراسة (Aqeel, Imran, & Iftikhar: ٢٠١٩) والتي بينت مستوى تأثير كبير لاستخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي في الإنجاز الأكاديمي لدى الطلاب، وذلك لإتاحتها فرصة مشاركة الطلاب في تخطيط أدوات التعلم، وأكدت أن تطبيقات الويب ٢.٠ تعد من التطورات الكبيرة في التفاعلية بين الطالب والخبرات التعليمية.
- دراسة ( أمال جمعة: ٢٠١٧ ) والتي أكدت على توظيف استراتيجيات تعليمية تعتمد على إيجابية الطلاب في تخطيط التعليم والتعلم بهدف استيعاب وبناء المعرفة خلال عمليات البحث والاستقصاء من مصادر تعليمية متنوعة، وتصميم أنشطة تعليمية متنوعة عبر محطات تعليمية رقمية.

- دراسة ( عابد عبيد الله: ٢٠١٧ ) والتي بينت فاعلية استخدام أنماط التفاعل في بيئات التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات الحاسب الآلي وتطبيقاته لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- دراسة ( رياض محي الدين : ٢٠١٦ ) والتي أكدت فاعلية أنماط التعلم الإلكتروني المتزامن وغير المتزامن في تنمية المهارات الحاسوبية.

### توصيات البحث:

#### يوصى البحث بما يلي:

- تدريب معلمي علم الاجتماع على استخدام تطبيقات وسائط التواصل الاجتماعي في التدريس، وإتقان موجهي علم الاجتماع كيفية متابعة المعلمين وتقييم أدائهم في ضوء تطبيق تلك الوسائط بصورة فعالة.
- الربط بين تدريس علم الاجتماع وتنمية مهارات التعلم الإلكتروني كأحد المهارات الرئيسة المرتبطة بالقرن الحادي والعشرين، بالإضافة إلى كون مهارات التعلم الإلكتروني مطلباً لتوظيف توجهات وزارة التربية والتعليم في استخدام الصيغ الرقمية، لذا يجب تدريب معلمي علم الاجتماع على تنمية وقياس مهارات التعلم الإلكتروني كمهارات متضمنة.
- تضمين بعض الأنشطة والمواقف التعليمية في المحتوى العلمي لعلم الاجتماع، والمرتبطة بتطبيقات وسائط التواصل الاجتماعي، وتنمية وقياس مهارات التعلم الإلكتروني.
- تدريب الطلاب على مهارات التعلم الإلكتروني عبر جميع المواد الدراسية باعتبارها مطلباً لاستخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي وغيرها من الصيغ التعليمية غير التقليدية.

### مقترحات البحث:

يقترح البحث ما يلي:

- تأثير استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي في تدريس علم الاجتماع على تنمية المهارات العليا للتفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- تقويم مهارات معلمي علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية في ضوء استخدام تطبيقات وسائط التواصل الاجتماعي في التدريس والتعليم.
- تأثير برنامج تدريبي قائم على تطبيقات وسائط التواصل الاجتماعي في تطوير الأداء التدريسي لدى معلمي علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية.

## مراجع البحث

١. إبراهيم عبد الوكيل الفار، هيثم رزق فضل الله، وصفاء سيد محمود (٢٠١٤): استخدام مدونة تعليمية إلكترونية لتنمية مهارات التعلم التشاركي وجودة المنتج: دراسة تطبيقية على طلاب الدراسات العليا. تكنولوجيا التربية - دراسات وبحوث: الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ٢٤٤.211-165،
٢. إبراهيم أحمد جابر (٢٠١٩): تصميم بيئة تعلم إلكتروني تشاركي وأثره في تنمية بعض مهارات تطبيقات الكمبيوتر لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط - كلية التربية، ٣٥(١)، ٢٢-١.
٣. السيد شحاته المراغي، عادل منصور سالم، وعبادة أحمد عبادة (٢٠١٣): فاعلية برنامج مقترح قائم على الوسائط المتعددة التفاعلية في تنمية بعض مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو التعلم الذاتي وبقاء اثر التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي. المجلة التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية، ج٣٣.413-361،
٤. آمال جمعة عبدالفتاح (٢٠١٧): فاعلية استخدام استراتيجيات محطات التعلم في تدريس علم الاجتماع على تنمية التفكير الاستدلالي والتسامح الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع٩٦.74-1،
٥. بندر بن مطر بن ماطر (٢٠١٨): أثر استخدام نمط حل المشكلات في التواصل الاجتماعي عبر الشبكة بالفيديو على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بعفيف. مجلة كلية التربية: جامعة بنها - كلية التربية، ٢٩(١١٥)، ٢١٥-٢٦٠.



٦. جمال مصطفى عبد الرحمن (٢٠٠٥): تنمية مفاهيم التعليم والتعلم الإلكتروني ومهاراته لدى طلاب كلية التربية بسلطنة عمان. مجلة كلية التربية بالمنصورة: جامعة المنصورة - كلية التربية، ٥٨(٢)، ٢٠٣-٢١٤.
٧. حسام محمد مازن (٢٠١٩): تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
٨. حسن حسين زيتون (٢٠٠٥): رؤية جديدة في التعليم "التعلم الإلكتروني" المفهوم - القضايا - التطبيق - التقييم. الدار الصولتية للتربية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٩. حمدى أحمد عبد العزيز (٢٠٠٨): التعليم الإلكتروني، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، الطبعة الأولى.
١٠. رضا ضحوي العمري (٢٠١٩): أثر أسلوب التعلم التشاركي في بيئة إلكترونية على تنمية مهارات لغة البرمجة لدى طالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة المخوة. مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٢٠٨. 184-163،
١١. رياض سمير محي الدين (٢٠١٦): أثر التفاعل بين نمطين للتعلم الإلكتروني والأسلوب المعرفي على تنمية المهارات الحاسوبية لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة.
١٢. عابد مهدي عبيدالله (٢٠١٧): فعالية اختلاف أنماط التفاعل في بيئة التعلم الإلكتروني على تحسين مهارات استخدام الحاسب الآلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة: المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ع ٢٠٤. 187- 204 ،

١٣. عبد الحميد محمد علي، وأنس صلاح عشاوي (٢٠٢٠): تحسين الرغبة في التواصل الاجتماعي باستخدام برنامج تدخل مبكر قائم على الوسائط المتعددة التفاعلية لدى الأطفال ضعاف السمع بالفصول الدامجة. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية: المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ع٤٨، 48-42،
١٤. فاطمة يوسف عبدالغنى (٢٠١٩): فاعلية برنامج إثرائي قائم على استراتيجيات ما وراء الذاكرة في تنمية التعلم الذاتي وتحسين جودة الحياة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الدارسين لمادة علم الاجتماع. مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ٢٠(٦)، ٢٣٨-١٩٣.
١٥. محمد سعيد أحمد، نبيل أحمد سليمان، وعماد حسين حافظ (٢٠١٧): برنامج قائم على تنويع الأنشطة التعليمية في تدريس علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية وأثره تنمية الذكاء الاجتماعي. تكنولوجيا التربية، دراسات وبحوث: الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ع٣٣، 277-297،
١٦. نبيل جاد عزمى (٢٠١٤): تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الثانية.
١٧. ولاء أحمد غريب (٢٠١٧): وحدة مقترحة في ضوء علم الاجتماع الآلي لتنمية التفكير المستقبلي والاتجاه نحو مادة علم الاجتماع لطلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع٨٨، 76-124.

18. Aqeel, M., Imran, A., & Iftikhar, M. (2019): Investigating the Effect of Social Media on the Students' Academic Performance. *Gomal University Journal of Research*, 35(2), 66-78.

19. Gordon, D. (2018): The digital Classroom:How technology is Changing the way teach and Learn, MA: Harvard Education etter.
20. Nakagawa,K., Arzubiaga,A.(2014): The Use of Social Media in Teaching Race. *Adult Learning*, 25(3),103–110.
21. Rambe, P., Nel, L. (2015): Technological utopia, dystopia and ambivalence: Teaching with social media at a South African university. *British Journal of Educational Technology*, 46(3), 629–648.
22. Sun, X. (2020): Social media use and student creativity: The mediating role of student engagement. *Social Behavior & Personality: An International Journal*, 48(10), 1–8.  
<https://doi.org/10.2224/sbp.9356>
23. Turkey, S. (2014): Teaching sociology Seminars through the Simpson's Homer. *Journal of sociology*, 50(2), 115, 131.
24. Yvonne, M., Stephaine, A. (2017): Why did you blend my learning? A comparison of students success in lecture and blended learning introductory to sociology course. *Teaching sociology journal*, 1(13), 116–129.